

وحذر من أن "طبول الحرب تدق، وغزة ليست بعيدة عن النويا الإسرائيلية"، وتابع بقوله "قد تبدو غزة أضعف الحلقات، لكنها ستكون كما كانت على الدوام شوكة في حلق "إسرائيل"، وقلعة للصمود ولن تهزم بإذن الله".

وفيما يتعلق بالمصالحة قال مشعل "المصالحة ضرورة وخيار، لكنها معطلة بقرار أمريكي خضعت له سلطة رام الله".

وحول وجود مرجعية أخرى لقوى المقاومة غير المنظمة؛ قال مشعل "من حق قوى المقاومة أن يكون لها مرجعيتها كقوى مقاومة، ويبقى نضالنا باتجاه مرجعية وطنية، نحن حريصون على اسم المنظمة ورصيدنا ولكن مع إعادة بنائها حتى تشمل جميع القوى الفلسطينية".

وفي سياق آخر لفت مشعل إلى الكارثة التي لحقت بالشعب الباكستاني جراء الفيضانات وقال "بكل قلوبنا ومشاعرنا وبما نملك من إمكانيات نقف مع كل ضحايا باكستان، وأدعو الأمة والمنظمات أن تبادر إلى إغاثتهم".

وفيما يتعلق بقضية صفقة تبادل الأسرى مع الاحتلال؛ قال رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إنه "لا جديد، فالوسيط الألماني وصل إلى طريق مسدود نتيجة تراجع نتنياهو عن عرضه قبل الأخير.. بعد ذلك تجمدت المفاوضات وحاول الوسيط الألماني إقناعنا بالعودة إلى عرض نتنياهو فرفضنا.. حماس مصرّة على مطالبها المحددة".

## وثيقة رقم 195 :

كلمة إسماعيل هنية حول المفاوضات، والقدس، وحق العودة<sup>195</sup>

25 آب/ أغسطس 2010

أعلن إسماعيل هنية رئيس الحكومة الفلسطينية، تخصيص مساحة من الأرض لا تقل عن خمسة دونمات، لإنشاء نادي الجري الفلسطيني، بمواصفات تناسب الجرحى الفلسطينيين وبالإمكانات الحكومية المتوفرة، فيما أكد أنه سيقدم مكرمة عيد الفطر السعيد إليهم، مشدداً في الوقت ذاته على تفعيل القانون الخاص بتخصيص خمسة في المائة من الوظائف الحكومية لذوي الاحتياجات الخاصة والجرحى.

جاء ذلك خلال حفل الإفطار الجماعي الخامس الذي أقامته جمعية السلام الخيرية بتمويل من جمعية التيسير للزواج والتنمية، وبرعاية من رئيس الوزراء هنية، في فندق الحلو الدولي شمال مدينة غزة.

وأكد هنية أن هذا اللقاء، الذي جمعه بعشرات الجرحى الفلسطينيين الذين أصيبوا خلال الحرب والاجتياحات الصهيونية في قطاع غزة، يجسد معنى الأسرة والعائلة الواحدة، مشيراً إلى أنه يحمل أكثر من رسالة موجهة إلى أكثر من جهة.

وبين رئيس الوزراء أن رسالته الأولى "تعكس معنى الصمود والتضحية والثبات والجهاد في سبيل الله، من أجل تحرير فلسطين"، مشيراً إلى أن الجرحى الفلسطينيين أثبتوا صمودهم وثباتهم في ميادين المقاومة والجهاد، وأكدوا بعداباتهم عدم تفريطهم بالحقوق والثواب الفلسطينية، مهما كلفهم الأمر.

وقال: "أيها الجرحى البواسل، أيها الشباب المجاهد، يا رسالة العطاء الذي لا ينتهي ولا ينضب، أنتم عنوان الثبات والصمود الفلسطيني".

وأشار إلى أن الرسالة الثانية "تعكس وحشية الاحتلال الصهيوني، وتوضح جريمة وإرهاب الاحتلال"، مذكراً بضحايا الحرب الصهيونية الأخيرة على غزة، وما سبقها من توغلات واجتياحات خلفت آلاف الجرحى المعاقين.

وأضاف يقول: "إن هذا الاحتلال الدموي يستخدم دباباته وطائراته وبوارجه الحربية، والأسلحة الفتاكة المحرمة دولياً، والفسفور الأبيض، لمواجهة صمود شعبنا الأعزل ولا يمكننا مواجهة ذلك إلا بمزيد من التضحيات والجرحى والشهداء"، مضيفاً: "إن هذا العدو يكشف للعالم أجمع مساحة الإرهاب التي يتحرك بها ضد الشعب الفلسطيني".

ووجه هنية رسالته الثالثة إلى "أولئك الذين ذهبوا إلى مفاوضات مباشرة مع الاحتلال دون غطاء وطني" - في إشارة إلى السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس - وقال: "إنهم يمضون في مفاوضات مع الاحتلال ليستمروا في حالة الضياع السياسي، مديرين ظهورهم لهذه العذابات والدماء التي يدفعها الشعب الفلسطيني كل يوم".

وأكمل: "نحن نقول لا مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة، ولا غطاء وطني من جرحى وشهداء فلسطين لكل من يفرط في القدس وحق العودة، ولمن يريد تجاوز هذه الدماء، وفي هذا اللقاء نوجه رسالتنا لمن يريد التفريط بالقدس والأرض وحق العودة أن هذه الحقوق هي ملك الشعب الفلسطيني فقط".

في حين تتضمن الرسالة الرابعة التي أدلى بها هنية خلال لقائه بالجرحى الفلسطينيين، تأكيداً والتزاماً كاملاً من الحكومة الفلسطينية، على عدم تخليها عن الجرحى، وعدم التفريط في دماءهم وآلامهم، وقال: "أسأل الله أن يعيننا على تقديم الخدمة الكاملة لكم وأن يمنحنا القوة والثبات لنستمر في خدمتكم لأنها عبادة نتقرب بها إلى الله".

وأضاف موجهاً حديثه للجرحى: "أنتم يا عناوين الشرف في هذا الشعب، كل ما نقدمه لقدم [لكم] يظل قليلاً لا يساوي قطرة دماء من دماء طفل من أطفال فلسطين".

